

اللقاحات وتأمين الدواء من دون إخفائه شرطان لازمان في مواجهة الجائحة

دخلت جائحة كورونا في صلب تحديات دول العالم لما شكلته من خطر قائم تواجهه البشرية للانتصار عليه بكل الوسائل المتاحة والمبتكرة، ان عبر الدفاع من خلال الحجر والوقاية الشديدة او عبر السعي الدؤوب الى التوصل الى الدواء القادر على وضع حد نهائي لتفشيها، علما ان اولى ادوات الهجوم اكتساب المناعة عبر اللقاح

حصدت جائحة كورونا مئات الاف الضحايا وملايين الاصابات فيما الاعداد دائما الى ارتفاع. وكانت لتداعياتها على لبنان اثار مضاعفة كون البلد يزرع تحت عبء ازمة اقتصادية ومالية حادة. وجاءت كورونا لتزيد الازمة استفحالاً، ومن اوجه هذه التداعيات الاستمرار في توفير الادوية والعلاجات اللازمة لمرضى كورونا، والدواء لجهة توافره وعدم اخفائه او تهريبه هو الوسيلة الاساسية والحاجة التي لا فكاك منها للتغلب على الوباء والحد من تأثيره. وتلعب نقابنا صيدالة لبنان بشخص النقيب الدكتور غسان الامين ومستوردي الادوية

الامين: لا مشكلة في استقبال اللقاحات وتخزينها وفق الشروط العلمية

تحدث نقيب الصيدالة في لبنان الدكتور غسان الامين عن دور النقابة والصيدالة في التصدي لجائحة كورونا وتداعياتها على الصعيد الدوائي.

■ ما الدور الذي لعبته نقابة الصيدالة في لبنان والصيدالة في مواجهة جائحة كورونا؟

□ من البداية اصدرا تعليمات الى كل الصيدالة بوجود وضع لائحة على باب كل صيدلية تتضمن اسئلة عدة تدور حول الاصابة بكورونا، والارشادات التي يجب اتباعها من الزبون قبل دخوله الى الصيدلية. وقد وضعت داخل كل صيدلية عوازل من البلاستيك لمنع الاحتكاك المباشر، وتم الزام كل صيدلي التعقيم. كذلك نظمنا ندوات عبر الانترنت لكيفية تعاطي الصيدلي مع المواطن الذي يشعر باعراض، ولم نلجأ الى اعتماد المناوبة والدوامات بل فضلنا ترك اكر عدد من الصيدليات تعمل على مدار الساعة لمنع الاكتظاظ فيها وللحد من المخالطة المؤدية الى رفع منسوب المخاطر. كنقابة صيدالة، شاركنا في اللجنة العلمية لمكافحة جائحة كورونا التابعة لوزارة الصحة وفي اللجنة الوزارية التي شكلها مجلس الوزراء، ولنا دور فاعل في كل التعاميم والارشادات التي تصدر. كما شاركنا في اجتماعات لجنة الصحة النيابية حول وضع

■ ما تأثير تزامن هذا الوباء مع انهيار في الوضع النقدي على سعر الدواء، والى اي مدى اثر عدم مس سعر الدواء على توافر الادوية في الصيدليات؟

□ كان التأثير كبيرا لأن سعر الدواء مدعوم من مصرف لبنان. عندما صدرت تصريحات عن البنك المركزي تفيد بأن الدعم سيتوقف في مطلع العام الحالي، حصل ما يشبه الهجوم الكاسح من الناس على الصيدليات وعمدوا الى شراء كميات كبيرة من الدواء وتخزينها في المنازل خشية ارتفاع سعر الدواء، كون رفع الدعم سيؤدي حكما الى رفع السعر ستة اضعاف. في الوقت ذاته ستنهار مؤسسات الدولة المعنية لأن ميزانياتها بالليرة اللبنانية، ولأن نسبة 63 في المئة من الشعب اللبناني تستفيد من المؤسسات الضامنة، الامر الذي ادى الى شح في الدواء. كما ان قدرة المستوردين على الاستيراد تراجعت وتيرتها، لأن مصرف لبنان لم يدعم الدواء بالسرعة المطلوبة، وكل طلب استيراد ينتظر نحو شهرين للموافقة عليه. كل ذلك ادى الى شح في ادوية الامراض المزمنة والاعصاب وتلك التي لها علاقة بعلاج كورونا، ما اضطر الصيدلي الى التقنين حتى يستمر في توفير الدواء لمريضه وليس لأي كان، وبهدف التخفيف من مشكلتي التخزين والتهريب. عملية تنظيم البيع ادت الى انفعالات وتهجمات من مواطنين على الكثير من الصيدالة.

■ هل تأثر تزامن هذا الوباء مع انهيار في الوضع النقدي على سعر الدواء، والى اي مدى اثر عدم مس سعر الدواء على توافر الادوية في الصيدليات؟

■ كيف تعالجون عملية تهريب الدواء المدعوم من لبنان؟

□ حصلت المعالجة بالتنسيق مع وزارة الصحة، وقام التفيتش الصيدلي برقابة على الدواء المصنع في لبنان والمستورد. الرقابة تركز على كيفية بيع الدواء من المستورد ومن الصيدلي، وعندما يكتشف بيع كميات من المستورد حولها علامات استفهام، تتم ملاحقة الجهة التي بيعت اليها ومن ثم تلاحق هذه الجهة والصيدلي لمعرفة الى من باع الكمية. هذا الامر ادى الى الحد من عملية التهريب، بالإضافة الى اعتماد الوصفة الطبية لبيع اي دواء.

■ ما هي الاستعدادات على مستوى النقابة لبدء وصول لقاحات كورونا؟ وهل لبنان جاهز لوجستيا؟

□ لا مشكلة لوجستية لاستقبال اللقاح وتخزينه وفق الشروط العلمية المعتمدة عالميا. بالنسبة الى لقاح فايزر الذي يحتاج تخزينه الى حرارة سبعين تحت الصفر، فان البرادات متوفرة. وزارة الصحة امنت عشرة برادات تستوعب كميات كبيرة من اللقاح، وهناك خمسة برادات تم طلبها من منظمة الصحة العالمية وهناك مؤسسات لديها هذا النوع من البرادات. كل ما يحتاجه الامر هو عملية تنظيم، لأن اللقاح بعد اسبوع من وجوده خارج البراد يفسد، وسيتم تسليم اللقاحات وفق جدول اسماء. اذا تم اعتماد اللقاحات الاخرى مثل الصيني والروسي، فانها ستخضع الى الالية نفسها من التخزين والتوزيع. لدينا طاقات بشرية على مستوى عال، من اطباء وصيدالة وممرضين

جبارة: ادعو الدولة الى تطبيق خطة وزير الصحة



نقيب الصيدالة الدكتور غسان الامين.

□ كورونا فيروس جديد وليس له علاج حتى الان. اللقاح يحتاج الى دراسات سريرية على اعداد كبيرة من البشر بعد اتمامها على الحيوانات. من المفترض ان يمر عقد من الزمن حتى تعتمد منظمة الصحة العالمية التي اتخذت قرارا استثنائيا بحيث تم اعتماده خلال خمسة اشهر. صحيح لا اعراض مباشرة على اللقاح، لكن لا احد يستطيع الجزم بما سيحصل بعد سنتين واكثر. رأبي الشخصي ان يتلقى اللقاح كل من هو فوق السبعين عاما او من لديه امراض مزمنة، علما ان الشباب يمكنهم عدم تلقي اللقاح في هذه المرحلة.

نعمل على توفير اكبر محفظة من لقاحات كورونا

قادرين على التعامل مع هذه اللقاحات بشكل علمي وسليم.

■ هل اعددتم دراسة عن هذه اللقاحات ومماذا تنصحون الجهات المعنية؟

□ كل دواء مصنف من وزارة الصحة العامة تصدر تسعيرته عن الوزارة وسعره ليس حراً، وكل ما هو ليس بدواء مثل المتتمات الغذائية فان سعرها حر. لذا فان كل دواء معتمد من الوزارة لم يتغير سعره.

■ هل لديكم المخزون الاستراتيجي الكافي

من الدواء لتلبية السوق لاسيما الادوية الاساسية؟
□ المخزون الموجود لدينا ضعيف لمعظم الادوية التي يحصل طلب على شرائها، لاسيما ادوية كورونا والامراض المزمنة لأن المواطن يخشى انقطاعها بسبب خطر رفع الدعم او ترشيده. المخزون لا يسمح بأن



تجديد الباسبور البيومتري تجديد الإقامة للعمّال الأجانب تجديد الإقامة المؤقتة للرعايا السوريين لا تشمل إقامات المجاملة

شراكة لخدمة المواطن



وضعها وزير الصحة العامة وعرضها قبل شهر تقريبا، كونها توازن ما بين الهدف المالي المتمثل بخفض فاتورة الدواء وترشيد الدعم والحفاظ على احتياطي مصرف لبنان من العملة الصعبة، وما بين الهدف الصحي المتمثل بالحفاظ على جودة الدواء وتنوعه في لبنان. كذلك تحافظ الخطة على القطاع الصحي حتى يبقى متميزا لأن لبنان كان طوال تاريخه مستشفى الشرق الاوسط. هذه الخطة متكاملة ومتوازنة وتؤدي المطلوب، لذلك ادعو الى تطبيقها واعتمادها.

■ بعد اقرار التشريعات اللازمة لاستيراد لقاحات كورونا، هل انتم في وارد استيراد اللقاحات كقطاع خاص في موازاة استيراد الدولة لها؟

□ بالطبع. كل مستورد يتصل بالشركة التي يمثلها لاستيراد اللقاح الذي تنتجه، وكل الكميات التي سنستوردها ستباع الى وزارة الصحة ولن تباع من المستورد الى الصيدليات خصوصا في الفترة الاولى، لأن الوضع الصحي صعب ويجب على الدولة من خلال وزارة الصحة تحديد اولويات من يجب ان يحصل على اللقاح قبل الاخرين. اما في مرحلة مقبلة اي بعد استقرار الوضع الصحي، اتوقع ان يصبح التعامل مع هذا اللقاح كأى لقاح آخر.

■ بالنسبة الى الادوية المرتبطة بعلاج كورونا، هل من تطمينات بعدم فقدانها من الاسواق؟

□ ثمة طلب كبير. لا اغالي اذا قلت ان الطلب هائل على هذه الادوية من المرضى وغير المرضى. على سبيل المثال، تم تسليم الاسواق ما يوازي 450 الف علبة من دواء الاسبيرين والبدل منه خلال 15 يوما. على الرغم من ذلك، تجد صعوبة في الحصول على هذا الدواء في السوق، والسبب تخزين المواطنين له خشية الإصابة بكورونا. نحن نتفهم خوف المواطن، لكن في الوقت ذاته هذه الادوية هي حق لمريض في حاجة ماسة اليها.



نقيب مستوردي الادوية كريم جبارة.

كل الادوية المعتمدة من وزارة الصحة لم يتغير سعرها

الى طلب وزير الصحة العامة، ما يؤدي الى تقليص كمية التهريب الى حد كبير. كما ان الصيدلي لم يعد يسلم الدواء الا للمريض المعتمد لديه، وبالتالي لم يعد المجال متاحا امام مهربي الدواء للانتقال من صيدلية الى اخرى لشراء الدواء المدعوم وتهريبه الى خارج لبنان. القوى الامنية تمكنت من توقيف عدد كبير من مهربي الدواء في اثناء محاولتهم السفر الى الخارج مع حقائب مملوءة بالادوية، فيما الكميات الموجودة في السوق بالكاد تكفي.

■ بماذا تنصحون الحكومة لجهة خطة ترشيد الدعم خصوصا ما يتصل منها بالدواء؟
□ ادعو الحكومة الى تطبيق الخطة التي

نوزع بطريقة عشوائية او نقوم بتسليم الاسواق كميات كبيرة. لذلك طلب وزير الصحة العامة من المستوردين ان يعمدوا الى تسليم حاجات السوق الشهرية من دون زيادة او نقصان، للحفاظ على استمرارية المخزون وعدم تلاشيه بسرعة.

■ لماذا شهدنا هذا الطلب الكبير على الادوية لاسيما ادوية الامراض المزمنة؟

□ السبب المباشر هو الحديث عن الاتجاه لوقف او الدعم ترشيده كون الاموال بالعملة الصعبة الموجودة في مصرف لبنان قليلة ولا تكفي. بالنسبة الى المواطن، رفع الدعم او ترشيده يعني ارتفاع الاسعار بشكل جنوني وصولا الى انقطاعها. لذلك شاهدنا هذا الطوفان البشري على ابواب الصيدليات لتخزين الدواء، بهدف توفير الحماية من كابوس ارتفاع الاسعار وانقطاع الدواء.

■ هل للنقابة دور في الحد من تهريب الدواء من لبنان الى الخارج؟

□ طبعا تلعب نقابتا مستوردي الادوية والصيدالة دورا في الحد من التهريب، لذلك نحن نقوم بتسليم السوق حاجاتها استنادا